هو تجلي الوجود الحق الواحد الاحد وانكشافه محيطا بكل شي كما قال
تعالى الا انه بكل شي محيط وهو من وراء كل شي كما قال سبحانه
والله من ورائهم محيط وكل شي هو عين الخلق الاول وهو
التقدير الازلي وهذا الخلق الثاني هو الخلق الجديد الذي
هم في لبس منه كما قال تعالى واللبس هو الالتباس عليهم حيث
قال هم والبس في نفس الامر فاذا تحقق العبد بمعرفة نفسه
وزال عنه الالتباس بالوجود المتجلي عليها الواحد الاحد
الذي امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون اي اوجد
فيجد معنى شيا من الخلق الاول في الخلق الثاني الذي هو
الخلق الجديد الذي هم في لبس منه ومن تحقق بما قلناه عرف معنى
الفنا الذي اجمع عليه جميع العارفين واوقفوا عليه معرفة
الله تعالى وعلى المعرفة تتوقف المحبة الالهية
وجانبت جناب الوصل هيهات لم يكن ۞ وها انت حي ان تكن صادقا مت
وجانبت فعل امر من المجانبة وهي المباعدة اي باعد وقوله
جناب مفعول جانب والجناب بالفتح يقال جناب الحق وجناب
السلطان اي جانبه وقد اضيف هنا الى الوصل لشرفه
وعظمه بكونه وصل الحق تعالى المكنى عنه فيما سبق بالحضرة
المحبوبة لانه ظهوره وتجلي للعبد على مقدار استعداد العبد
فهو حضرة محبوب للعبد لا هو هو على ما هو عليه في نفس الامر
فان ذلك لا يكون الا تجليا منه له تعالى لا لغيره وهذا الظهور
والتجلي بحسب الاستعداد يسمى قربا ودنوا ونحو ذلك وقوله
هيهات اسم فعل بمعنى بعد وفيها لغات خمس عشرة ذكرها
ابن مالك في تسهيله الاولى بفتح التا والثانية هيهات بضمها

والثالثة

والثالثة هيهات بكسرها والرابعة هيهاتا بفتح مع تنوين والخامسة
بضم مع تنوين والسادسة بكسر مع تنوين والسابعة ايهات
بفتح الهمزة وفيها الست لغات المذكورة والثالثة عشرة
ايهان بكسر الهمزة والرابعة عشرة ايهاه بكسر الهمزة وبالهاء
عوض التا والخامسة عشرة ايهاك بكسر الهمزة وبالكاف المفتوحة
عوض التا وقوله لم يكن اي الوصل وها حرف تنبيه تقول
ها انتم هولا وقوله انت حي اي متصف بالحياة عند نفسك
فتنبه لذلك ثم قال ان تكن صادقا في دعواك المحبة لنا مت
وهو فعل امر مبني على السكون حركت التا بالكسر لالتقا فيه
قال تعالى من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه اي مات ومنهم من ينتظر
اي الموت في سلوكه وما بدلوا تبديلا من فطرتهم التي فطروا
عليها هو الحب ان لم تقض لم تقض مأربا ۞ من الحب فاختر ذاك او خل خلتي
هو صدر البيت مبتدا الحب بضم الحا المهملة بمعنى المحبة خبر المبتدا
وقوله ان لم تقض من قضى مات قال في الصحاح ضربه
فقضى عليه اي قتله كانه فرغ منه وسم قاض اي قاتل وقضى
نحبه قضا اي مات وقوله لم تقض اي لم تنل ولم تبلغ مأربا
اي وطرا وحاجة قال في المصباح قضيت وطري بلغته ونلته
وقضيت الحاجة كذلك وقوله من الحب بكسر الحا المهملة
اي المحبوب قال في المصباح احببت الشي بالالف وحببته من
باب ضرب والحب معنى بالضم اسم منه وهو ميل القلب الى الشي
وقد يكون للتفضيل له على غيره فهو محبوب وحبيب وحب بالكسر

Copyright © King Saud University